

فكان همّ هؤلاء تدبير نساء، ماعدا واحداً منهم كان لا يبدي أي اهتمام بهذا الأمر. جعلوا يغرونه بذلك ويحاولون اصطحابه، لكنه أصرّ على موقفه وحسم الأمر معهم بقوله: انتم شباب، شوهمكم، أنا كل الباقي عندي ضرب ضربين، بضيعهم هون؟!

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩١)

١٦٨ - ازدحم الناس في إحدى القرى للتعزية بفقدان أحدهم. في هذه الأثناء شهنت حمارة، فشهنق من بعدها حمار، واندفع نحوها، فهربت الحمارة من أمامه. لاحقها طويلاً، لكن الحمارة لم تمكنه من نفسها. أخيراً عجز الحمار عن نوال مراده وهدأ مستسلماً. وهنا التفت أحد الختاورة إلى من حوله وقال: والله، هالجحشة أشرف من كل نسوان هالضيعة!

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩١)

١٦٩ - أرادت إحداهن أن تشتري زيبياً، ولكنها حجلت أن تلفظ هذه الكلمة أمام البائع. واحتارت ماذا تقول، وفي النهاية سمعت نفسها تقول للبائع: اعطني كيلو زباب!

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩٦)

١٧٠ - عندما كانت تقوم بالتدريس للسيدات في مدرسة محو الأمية فوجئت بأنهن جميعاً يطلبن منها الانصراف في وقت محدّد! وعندما سألتهن، أجبن: لكي نسمع المسلسل في الإذاعة... وعندها فكّرت لماذا لا تكتب للإذاعة ومن خلالها تعلمهن أيضاً مبادئ وسلوكيات توصلها من خلال هذه المسلسلات.

(بركسام رمضان: فتحة العسال، الطفلة الثورية، في: أخبار الأدب، العدد ١٧٥، تاريخ ١٧/١١/١٩٩٦، ص ٨)

١٧١ - كان لأحد الكهنة عادة أنه حينما يبارك حفل الزواج يهنئ العروسين ويزودهما بالنصائح الأبوية. فحدث مرة أن العروس كانت قبيحة